الفروق في الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

هويدا فضل زكي سيد

باحثة دكتوراة – قسم الصحة النفسية

إشراف

أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ أحمد حسن محمد الليثي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية(النوع – المرحلة التعلمية– نوع التعليم) وتكونت العينة من (250) تلميذاً وتلميذة منقسمة إلي(118) ذكور، (132) إناث، تم انتقاءهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية والخاصة بإدارة المعصرة التعليمية، وتم تطبيق مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج عن 1–عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية(مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة)، 2–وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) لصالح المرحلة الإعدادية، 3– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي 05,0 بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الاكاديمي، وعامل مهارة حل المشكلات لصالح تلاميذ التعليم الحكومي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في عاملي تجنب الانفعالات السلبية والمثابرة. وقامت الباحثة بمناقشة النتائج مستعينة بالتراث النظري والدراسات السابقة والتوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

الصمود الأكاديمي– مرحلة التعليم الاساسي.

Abstract:

The current research aimes to reveal the differences in academic resilience among pupils of the basic education stage, in light of some demographic variables (gender - learning stage - type of education) and the sample consisted of (250) boys and girls pupils from public and private schools in the management of the AL-Maasarha education, and the research tools included academic resilience scale (prepared by the researchers), and the results resulted in; 1- There are no statistically significant differences between the average biys and girls scores in the total degree of the academic resilience scale and its sub-factors (problem solving skill, avoiding negative emotions, and perseverance).

2- The presence of statistically significant differences between the average scores of primary and preparatory students in the total score of the academic resilience scale, and its sub-factors (problem-solving skill, avoiding negative emotions, perseverance) in favor of the preparatory stage3- There are statistically significant differences at the level of (05.0) between the average scores of private and governmental education pupils in the total score of the academic resilience scale, and the problem-solving skill factor in favor of government education pupils, while there are no statistically significant differences in the factors of avoiding negative emotions and perseverance.

.

Keywords;
Academic resilience- basic education stage.

المقدمة :

يعد الصمود الأكاديمي أحد أساسيات علم النفس الإيجابي، حيث يركز هذا العلم علي القوة الإنسانية الأصيلة بالشخصية التي تزيد من تكيف الفرد بالحياة الأكاديمية أكثر من الجوانب التي تزيد من قصور الشخصية وتجعلها غير قادرة علي الإنجاز والنجاح، كما يشكل الصمود الأكاديمي جانباً مهماً من جوانب الصحة النفسية الإيجابية التي تضع التلميذ في حالة من التوازن والاستقرار النفسي، وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل في الحياة الدراسية للأبناء فهي مرحلة يمر بها الأبناء بفترات مختلفة من النمو السريع ويحدث لهم تغيرات جسدية وانفعالية، بداية من الصف السادس الابتدائي إلي الصف الثالث الاعدادي والتي تعتبر بداية التغيرات الهرمونية، وتسمي مرحلة المراهقة المبكرة التي تلي مرحلة الطفولة، مما يؤثر علي الحالة النفسية والمزاجية للتلاميذ وصمودهم الأكاديمي.

وقد اتفقت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية علي أهمية الصمود الأكاديمي، وأن الفرد يصل لهذا الصمود عندما يتبني سمات شخصية معينه تعينه علي ذلك، حيث يلعب الصمود دوراً مهماً في القدرة علي التغلب علي المعوقات والشدائد التي تواجهه في حياته، والفرد الذي يتمتع بهذه الصفات يكون قادر علي العيش بصحة نفسية جيدة ويرتفع لديه الصمود الأكاديمي رغم كل التحديات.

ويفسر الصمود الأكاديمي السبب في ارتفاع الأداء الأكاديمي لبعض التلاميذ دون غيرهم، ونجاحهم وتفوقهم الدراسي، رغم تعرضهم لكثير من المحن والمشكلات الأكاديمية وغيرها من البيئة المحيطة، فهؤلاء التلاميذ الصامدون قادرين علي تحقيق أهدافهم الدراسية، والاستمتاع بالدراسة، ولديهم شغف للتعلم ولديهم إصرار علي النجاح والتفوق.

وهناك عومل مسهمه في الصمود الأكاديمي، منها المثابرة، ومهارة حل المشكلات التي تعتبر من أهم العوامل المسهمة في تخطي المعوقات، وكذلك تجنب الانفعالات السلبية السالبة فيبتعد التلميذ عن كل ما يسبب له اليأس والإحباط والتشاؤم والقلق والتوتر، ويصبح قادراً علي كيفية التصرف في مواجهة هذه التحديات الأكاديمية، وقد يختلف الذكور عن الإناث في درجة صمودهم الأكاديمي، حيث أشارت نتائج دراسة كلاً من (Reimer,2002) الي أن النوع هو عامل حاسم في تحديد معظم السمات النفسية لدى الأفراد. فكونك ذكر أوانثى من الممكن أن يتسبب في تعزيز ودعم الصمود الأكاديمي، حيث أسفرت نتائج بعض الدراسات أن هناك فروقاً في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث كما جاء في دراسة أشرف محمد،(2011)، ودراسة كلاً من (Mwangi &Ireri, 2015ودراسة(Aransi ,2018)، في حين وجدت دراسة(Erdogan el al.,2015) (Edwin,2004 & Morales, 2008) على العكس من ذلك، حيث سجلت أن

الصمود الأكاديمي أعلي لصالح الذكور، بينما دراسة كلاً من (Shehu and Mokgwathi ,200) لم تكتشف فروقاً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي، وبالتالي لم يحدث إتساق في نتائج الدراسات السابقة بشأن النوع في الصمود الأكاديمي، ولكن اتفقت الدراسات بشأن الفرقه الدراسية فالفرق في العمر الزمنى من مرحلة الي مرحلة أخري يساعد في إرتفاع الصمود الأكاديمي نظراً لزيادة الخبرة والرغبة في الوصول الي النجاح والتفوق. كما في دراسة (Cassidy, 2016)، ودراسة نهلة عبد الهادي(2018).

مشكلة الدراسة:

تعد شكاوي طلاب مرحلة التعليم الأساسي من الضغوط والمشكلات الأسرية الناتجة عن الضغوط الأكاديمية بعد التطورات التي طرأت علي المناهج الدراسية في الفترة الأخيرة، وذلك لتحقيق رؤية الوزارة 2030 التي سعت للخروج بحزمة متكاملة من البرامج لتطوير البيئة التعليمية، ومواكبة خطط التنمية، ولتنفيذ هذه الخطة حدث تطوير شامل للمناهج، كما تم التركيز علي المعلمين والبيئة التعليمية ، وتوفير بيئة مدرسية صالحة للتحفيز والتطوير، وبالتالي أصبح التركيز علي الطالب كثروة بشرية، لتطور البلاد والنهوض بها، وكان ذلك من أهم المبررات لإجراء الدراسة الحالية، حيث أن الصمود الأكاديمي أحد القوي النفسية التي تميز بين الطلاب في تحقيق النجاح والتفوق والتكيف مع المحن والضغوط الأكاديمية، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلي دراسة الصمود الأكاديمي وتناوله من كافة الأوجه، فقدرة التلميذ علي النجاح والتفوق لا يرتبط بقدرته علي التحصيل الدراسي فقط، بل يرتبط أيضاً بقدرته علي حل المشكلات التي تواجهه، ومواجهه التحديات، وتخطي الصعوبات التي تعترض نجاحه وتفوقه الدراسي.

وأكدت دراسة Martin & and Marsh (2006) علي ضرورة تكثيف الأبحاث العلمية في دراسة الصمود الأكاديمية في مراحل التعليم المختلفة، حيث أن توصيات الدراسات السابقة أشارت إلي أنه يجب التوسع في دراسة الصمود الأكاديمي، واقتراح برامج إرشادية لبناء وتعزيز الصمود الأكاديمي لتحسين التعلم ومواجهه الصعوبات التي تعترض طريقهم في النجاح والتفوق.

ونظراً لزيادة التحديات والصعوبات التي نتجت من التطورات السريعة والحديثة في المناهج الدراسية التي تواجه جميع المراحل التعليمية، وخاصة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وكما تكمن أهمية هذه الدراسات في معرفة الأسباب الأساسية التي تقف أمام التأخر الدراسي، وضعف التحصيل الدراسي، مما يؤثر بدوره علي تفوقه الدراسي وتحقيق الأهداف الأكاديمية في المستقبل، لذا سعت الباحثة لحل هذه المشكلة من خلال هذا البحث عن طريق دراسة العوامل الديموجرافية المسهمة في الصمود الأكاديمي.

ومما سبق تتحد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الأتي:

ما مدى إسهام بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، المرحلة الدراسية، نوع التعليم) فى قياس درجة الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟.

ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات أخرى فرعية:

1-هل توجد فروق في متغير الصمود الأكاديمي تُعزى إلى متغيرات الدراسة النوع (ذكر - أنثى) ؟

2-هل توجد فروق في متغير الصمود الأكاديمي تعزى إلي متغيرات الدراسة المرحلة التعليمية(ابتدائي- إعدادي).

3- هل توجد فروق في متغير الصمود الأكاديمي تعزى إلي نوع التعليم (حكومي- خاص).

فروض الدراسة:

1.توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لإختلاف النوع (ذكور، إناث).
2.توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لإختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية).
3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم(حكومي – خاص).

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد الهدف من الدراسة فيما يلي :

1- الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تُعزى إلي النوع(ذكور، إناث).
2- الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تعزي إلي اختلاف المرحلة الدراسية(ابتدائي- إعدادي).
3- الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تعزى إلي الاختلاف في نوع التعليم (خاص – حكومي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- إلقاء الضوء علي أهمية الصمود الأكاديمي في حياة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتحقيق أهداف العملية التعليمية.
2- أهمية العينة وتأثيرها علي البيئة التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1- تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى تقوم علي إجراء برامج تدريبة لتنمية
الصمود الأكاديمي لأهمية في حياة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الصمود الأكاديمي:

تُعرف الباحثة الصمود الأكاديمي مفاهمياً في هذه الدراسة بأنه: قدرة التلميذ علي مواجهه الصعوبات والتحديات التي تواجهه، باستخدام مهاراته في إيجاد حلول للمشكلات، مع الإصرار والمثابرة علي بذل الجهد والاعتقاد الإيجابي والتفاؤل نحو المستقبل في التفوق والنجاح الأكاديمي، وهو بذلك يشتمل في هذه الدراسة علي ثلاثة أبعاد هى: المثابرة، القدرة علي حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية والسالبة.

مرحلة التعليم الأساسي:

تعرفه الباحثة بأنها مرحلة تعليمية تضُم صفوف التعليم الأولى والأساسية في التعليم وتشمل صفوف التعليم الابتدائي من الصف الأول الابتدائي إلي الصف السادس الابتدائي وصفوف التعليم الإعدادي من الصف الاول إلي الصف الثالث الإعدادي، وهي مرحلة إلزامية التعليم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الصمود الأكاديمي Academic Resilience

الصمود الأكاديمي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي والذي زاد الاهتمام بدراسته بعد ظهور مارتن سليجمان والحث علي ضرورة البحث عن المتغيرات الإيجابية بدلاً من المتغيرات السلبية التي سيطرت فترة طويلة علي البحث العلمي من الباحثين حيث يركز الصمود الأكاديمي على قدرة التلميذ علي المواجهه الإيجابية للمواقف الضاغطة والتحديات، كما أنه يمثل عامل وقاية في المشكلات والضغوط الأكاديمية بصفة خاصة والغير أكاديمية التي بدورها تؤثر أيضاً علي الصمود الأكاديمي بطريقة غير مباشرة، ويتمثل في قدرة التلميذ علي الحفاظ علي الثبات والاستقرار النفسي في مواجهة الضغوط الدراسية والقدرة علي التكيف المرن في مواجهة التحديات الشخصية والأكاديمية الدراسية.

وقد تعددت مفاهيم الصمود الأكاديمي كما يلي:

عرف كلاً من Martin and Marsh (2009) الصمود الأكاديمي بأنه نهج موجه للسياقات التعليمة قائم على القوة والطموح لإستجابة التلاميذ للمحنة للأكاديمية، يتميز هؤلاء التلاميذ بالصمود والمرونة التي تجعلهم قادرين على تحويل المحنة الأكاديمية إلي النجاح والتفوق بينما يستمر الآخرون في الأداء الضعيف والفشل.

وأشار أشرف عطية،(2011) أن الصمود الأكاديمي يشير إلي التحصيل التعليمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل علي الأداء الأكاديمي المنخفض، وهو لايشير إلى النتائج التعليمية الإيجابية فقط، ولكنه دليل علي الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

ويري Martin(2013) أن الصمود الأكاديمي هو القدرة علي التغلب علي العوائق الحادة أو المزامنة التي تعتبر تهديد رئيسي للتطور التعليمي للطالب.

وأشار Cassidy (2016) إلي الصمود بأنه القدرة علي التغلب علي المحن الدائمة والمؤقتة التي ينظر إليها باعتبارها تهديداً كبيراً للنمو الأكاديمي للطلاب.

يلاحظ من التعريفات السابقة للصمود الأكاديمي أنه نوع من أنواع الصمود النفسي، كما أنه يتضمن قدرة التلاميذ علي الصمود الأكاديمي عند التعامل مع الضغوط الأكاديمية والتي تتأثر بمجموعتين من العوامل هما البيئة الداخلية التي تتمثل في الخصائص الفردية للتلميذ وإيمانه بقدراته فى مواجهه الصعوبات الأكاديمية وغير الأكاديمية وأهمها المثابرة، والقدرة علي حل المشكلات، وتجنب الانفعالات السلبية السالبة أما البيئة الخارجية تتضمن كلاً من البيئة المدرسية،

والأسرة، والمجتمع ككل والتي تقوم جميعها بالدعم والمساندة للتلميذ سواء الوالدين أو المعلمين أو المقربين له، كما أن الصمود لا يقتصر على مواجهه المواقف السلبية فقط بل يدفع التلاميذ علي التفوق الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الصمود الأكاديمي في البحث الحالي علي أنه: قدرة التلميذ علي مواجهه الصعوبات والتحديات التي تواجهه، باستخدام قدراته ومهاراته في إيجاد حلول للمشكلات، مع الإصرار والمثابرة علي بذل الجهد والاعتقاد الإيجابي والتفاؤل نحو المستقبل في التفوق والنجاح الأكاديمي.

خصائص الطلاب الصامدين أكاديمياً:

أشار أشرف عطية(2011)إلى خصائص التلاميذ الذين يتمتعون بالصمود الأكاديمي كالآتي:

1-**الإستقلال الذاتي:** والقدرة علي ضبط البيئة الخارجية، والضبط الداخلي والفاعلية الذاتية، والوعى بالذات والقدرة علي العمل باستقلالية.

2-**الكفاءة الاجتماعية:** تتمثل في قدرتهم علي التواصل الفعال مع الأخرين، لديهم القدرة علي مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين يتمتعون بجاذبية عامة، ويتسمون بالمرح الذي يظهر أثناء تعاملهم مع الآخرين.

3-**الشعور بالهدف:** ولديهم مهارات تحقيق الهدف، والطموحات التعليمية، ويتمتعون بمهارة عالية في التخطيط ووضع الخطط المستقبلية، والشعور بالمعنى في الحياة، والإنجاز ودافعية التحصيل الأكاديمي.

4- **مهارات حل المشكلات:** لديهم قدرة علي استخدام استراتيجيات في حل المشاكل والتوافق مع الضغوط التي تواجههم لما يتمتعون به من المرونة والذكاء المرتفع.

5- **الشعور بالتفاؤل والحفاظ علي نظرة تفاؤلية**، واستخدام الطرق الإيجابية في إزالة العوائق التي تواجههم.

أبعاد الصمود الأكاديمي:

أشار(2016) Cassidy إلي أن عدم الاتفاق حول مفهوم الصمود الأكاديمي بمعناه العام أدي إلي عدم الاتفاق علي الأبعاد، لذلك تعددت النماذج المفسرة للصمود الاكاديمي حيث أختلف الباحثون في تحديد أبعاد الصمود الأكاديمي.

ومن أشهر النماذج المفسرة للصمود الأكاديمي وأحدثها هو نموذج Cassidy(2016) حيث وضع ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي وفي سبيل التحقق من ذلك قام بدراسة هدفت إلي التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس

الصمود الاكاديمي، وقام بإجراء تحليل عاملي لمقياس الصمود الأكاديمي الذي قام ببنائه علي عينة مكونة من (532) من طلاب الجامعة وكشفت نتائج دراسته عن وجود ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي هي(المثابرة، التأمل والتكيف لطلب المساعدة، التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية)، كما توصلت دراسته إلي عدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي تبعا لمتغير النوع (ذكور وإناث)، بالإضافة إلي عدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية (الفرقة الثانية والفرقة الثالثة).

في حين قدم كل من محمد زهران، سناء وزهران (2013) خمس أبعاد للصمود الأكاديمي، وهى مركز الضبط، والتخطيط للمستقبل والمثابرة والفاعلية الذاتية، والقلق.

بينما أشار أشرف عطية (2011)، إلي ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي وهي (الكفاءة الشخصية والسلوكية والتي تبدو في القدرة على الاحتمال والمثابرة وطلب العون، وإعادة التقييم القائم علي التغذية الراجعة، وضبط الانفعال)

ومما سبق يمكن للباحثة استخلاص أبعاد الصمود الاكاديمي فيما يلي:

1- المثابرة

تعرف بأنها العمل الجاد، وتكرار المحاولات دون ملل، والإصرار على تحقيق الأهداف ووضع الخطط، والتخلص من الشدائد، ومواجهة التحديات، وبذل الوقت والجهد، وتأجيل الأهداف الصغيرة من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة، للحصول علي النجاح والتفوق.

وفي هذا السياق أكدت بعض الدراسات علي أهمية المثابرة في تحقيق النجاح والإصرار علي التفوق وأهمية هذا البعد كمؤشر هام يقس مدي الصمود الأكاديمي للتلاميذ كما في دراسة كلاً Topcu&Lean,2018) ، حيث أوضحت نتائج دراستهم إلي إن الصمود الأكاديمي يشير إلي إدراك التلميذ لقدرته علي الاندماج وإنجاز المهام الدراسية، في نفس اليوم بنجاح، ويؤثر علي سلوك التلميذ، ودافعيته، وطريقة تفكيره، وانجازه الأكاديمي مما يؤكد علي أن بعد المثابرة من أهم الأبعاد التي تُسهم في قياس مدي الصمود الاكاديمي لدي التلاميذ.

2- مهارة حل المشكلات

هو نشاط عقلي يساعد التلميذ علي استخدام خبراته في تنفيذ خطوات إيجابية للوصول إلي الحل الأفضل للمشكلات التي تواجهه في حياته العامة والدراسية.

فالتحديات التي تواجه التلاميذ كثيرة منها مشكلات في (الأسرة، المدرسة، المجتمع) وهذه التحديات تُضعف الإنجاز الأكاديمي وتؤدي الي التغيب من التعليم، علي الرغم من وجودها نجد بعض التلاميذ يمكنهم التكيف مع هده الصعوبات

والوصول لمستوي عالى من الإنجازات الأكاديمية والتفوق الدراسي لاعتقادهم أن المثابرة، والقدرة علي حل المشكلات وبذل الكثير من الجهد هما الأساس للنجاح في التعليم، وليس القدرة العقلية فقط (Khalaf,2014.20).

ويري (Mwangi,Okatcha,Ireri,2015) أن مهارة حل المشكلات، والقدرة علي التغلب علي الضغوط المرتبطة بالمدرسة والمشكلات الأكاديمية خاصة، وأيضا المشكلات العامة هذه المهارات تتوفر لديه من خلال العوامل الوقائية الداخلية والخارجية، مما يدل علي أهمية هذا البعد في مساعد التلميذ علي صفاء الذهن وخلوه من التفكير السلبى فى المعوقات ومن ثم تيسر المذاكرة والنجاح.

2- بعُد تجنب الانفعالات السلبية السالبة

هو البُعد عن كل ما يُسبب للتلميذ اليأس والإحباط والتشاؤم والقلق والتوتر، والتحلي بالأمل والتفاؤل بتحقيق أهدافه في المستقبل، والثبات الانفعالي تجاه المواقف السلبية، وكيفية التصرف في مواجهة هذه التحديات الأكاديمية.

الخلاصة

أكدت التوجهات النظرية إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بصمود أكاديمي مرتفع يتميزون بأن لديهم طموحات مرتفعة وقدرة كبيرة علي تخطى الصعاب للوصول إلي أهدافهم، ويصرون علي تحقيق أحلامهم، مهما كانت التحديات والمعوقات في طريقهم، فهؤلاء لديهم خصائص ومهارات مثل المثابرة والقدرة علي حل المشكلات، والبعد عن أي مؤثرات سلبية من الآخرين، ولديهم إصرار ودافعية لإنجاز الواجبات المدرسية للوصول إلى النجاح والتفوق.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عطية (2011) إلي معرفة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدي طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، وتكونت عينة الدراسة من (253) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات، وكلما زاد صمود الطالب الأكاديمي زاد تقديره لذاته كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة (Cassidy, 2016) إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي، حيث وضع ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي وفي سبيل التحقق قام بإجراء تحليل عاملي لمقياس الصمود الأكاديمي

الذي قام ببنائه علي عينة مكونة من (532) من طلاب الجامعة وكشفت نتائج دراسته عن وجود ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي هى (المثابرة، التأمل والتكيف لطلب المساعدة، التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية)، كما توصلت دراسته إلي عدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي تبعا لمتغير النوع (ذكور وإناث)، بالإضافة إلي عدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي تبعا لمتغير الفرقة الدراسية(الفرقة الثانية والفرقة الثالثة).

وسعت دراسة دراسة قامت بها نهلة عبد الهادي (2018) بالكشف عن مستوي الصمود الأكاديمي والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات (التخصص، النوع، الفرقة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة وقد كشفت النتائج أن طلاب كلية التربية جامعة القادسية لديهم صموداً أكاديمياً، كما وجد فروق دالة إحصائاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الفرقة الدراسة لصالح الفرقة الرابعة ولمتغير الجنس لصالح الذكور.

بالإضافة إلي دراسة حمدي ياسين(2018) والتي كشفت عن العلاقة بين الوالدية الإيجابية والصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين بمتغير النوع، وهدفت ايضاً الي الكشف عن القدرة التنبؤية للوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء بالصمود الأكاديمي لدي الطلاب الموهوبين أكاديمياً، تضمنت عينة الدراسة، 82 طالب وطالبة بواقع (42) ذكور،(42) اناث، وتراوحت اعمارهن ما بين (15–16) عام و طبق عليهم مقياس الصمود الاكاديمي ومقياس الوالدية الإيجابية إعداد الباحثان، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الصمود الأكاديمي تعزي لمتغير النوع، بينما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً علي مقياس الوالدية الإيجابية تعزي لمتغير النوع، كما تبين قدرة مقياس الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء علي التنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

– من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة البحث الحالي يتضح اختلاف أهدافها وفقاً لاختلاف متغيراتها وأدواتها المستخدمة، فقد لاحظت الباحثة عدم وجود بحوث ودراسات باستثناء دراسة واحدة تناولت الفروق في الصمود الأكاديمي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء العوامل الديمغرافية.

–بالنسبة للدراسة الحالية أري أن البحوث قد أهتمت بدراسة متغير الصمود الأكاديمي مع عينه من طلاب الجامعات وقليل جدًا من البحوث التي تناولت دراسة الصمود الأكاديمي مع عينة من مرحلة التعليم الثانوي ولم تتوفر دراسات

لمرحلة التعليم الأساسي في حدود علم الباحثة، وبذلك نجد أن البحوث أهتمت بجميع مراحل التعليم رغم قلتها في متغير الصمود الأكاديمي باستثناء مرحلة التعليم الأساسي، الأمر الذي دعا الباحثة لتسليط الضوء علي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف علي الفروق فى الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء العوامل الديموجرافية.

– وبالنسبة للنوع توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى نتائج غير متسقه تتعلق بالنوع كمحددات للصمود الاكاديمي.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تبرير مشكلة البحث، وعرض الإطار النظري، واختيار المقاييس، والمنهج والأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة، وصياغة الفروض وكذلك تفسير النتائج مستقبلاً.

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الصمود الأكاديمي، تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية والخاصة.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية، والواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه

المدارس: مدرسة عمر بن الخطاب بنين، مدرسة زهراء حلوان ع بنين، مدرسة الشهيد أحمد مرزوق ع.بنات، مدرسة الصفا الخاصة، مدرسة الأنهار الخاصة

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي–المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية)، ونوع التعليم (خاص، حكومي).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

2. 1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (200) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية والواقعة بمحافظة (القاهرة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (10–16) سنة، بمتوسط عمري (12.57) سنة وانحراف معياري (1.587) سنة، وبواقع (95 ذكور، 105 إناث). وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	95	12.47	1.598	%47.5
	إناث	105	12.69	1.565	%52.5
المرحلة الدراسية	الابتدائية	90	11.04	0.748	%45
	الإعدادية	110	13.82	0.803	%55
نوع التعليم	خاص	75	12.55	1.571	%37.5
	حكومي	125	12.58	1.602	%62.5

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
العينة ككل		200	12.57	1.587	%100

2. 2. العينة الأساسية للبحث: وتكونت تلك العينة من (250) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية والواقعة بمحافظة (القاهرة)، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (10–16) سنة، ومتوسط عمري (12.52) وانحراف معياري (1.644)، وبواقع (118 ذكور، 132 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	118	12.47	1.640	%47.2
	إناث	132	12.58	1.644	%52.8
المرحلة الدراسية	الابتدائية	118	11.00	0.724	%47.2
	الإعدادية	132	13.89	0.835	%52.8
نوع التعليم	خاص	102	12.40	1.639	%40.8
	حكومي	148	12.61	1.648	%59.2
العينة ككل		250	12.52	1.644	%100

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- مقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

1. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف علي مستوى الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال عوامله الثلاثة، وهي: المثابرة، مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية.

1. مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

– عدم ملائمة المقاييس الأجنبية ومفردتها لأهداف البحث الحالي.

–عدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة (مرحلة التعليم الأساسي). –

لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس الصمود الأكاديمي ليتلائم مع طبيعة العينة وأهداف البحث الحالي، والبيئة المصرية

2. وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة التصحيح:

تكون المقياس في صورته الأولية من 30 عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي: المثابرة– مهارات حل المشكلات– تتجنب الانفعالات السلبية ، بمعدل 10 عبارة لكل بعد وبعد عرضها علي المحكمين تم حذف 3عبارات واصبح المقياس 27 عبارة بمعدل 9 عبارات لكل بعد، ويجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين اختيارات توضح مستوى قيام الطالب بالسلوك وفقًا لتصحيح ثلاثي متدرج، ويجاب عن المقياس باختيار أحد البدائل الآتية: (3) دائمًا، (2) أحيانًا، (1) نادرًا، للعبارات الموجبة، (3) نادراً، (2) احياناً،(1) دائماً للعبارات السالبة، بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة

3. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق المقياس من خلال عدة طرائق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوى والصحة النفسية، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائى من عدمه، وكذلك التفضل بإضافة أى مقترح أو تعديل، وقد وضحت الباحثة محك (90%) كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:

ضرورة إعادة صياغة بعض العبارات وتشكيلها حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.-

ضرورة حذف بعض العبارات لعدم ملائمتها لطبيعة العينة

ب) صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T-test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية.

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المثابرة	المجموعة الدنيا	54	17.11	2.288	106	-18.130	دالة عند 0.001
	المجموعة العليا	54	24.11	1.679			
مهارة حل المشكلات	المجموعة الدنيا	54	17.81	2.503	106	-16.441	دالة عند 0.001
	المجموعة العليا	54	24.69	1.779			
تجنب الانفعالات السلبية	المجموعة الدنيا	54	18.33	2.613	106	-16.257	دالة عند 0.001
	المجموعة العليا	54	24.83	1.342			
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	المجموعة الدنيا	54	53.26	5.536	106	-24.314	دالة عند 0.001
	المجموعة العليا	54	73.63	2.694			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.617

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (المثابرة، مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البيانى التالى:

شكل بياني (1) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية.

ج) الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (200) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (3) ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (37.743%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (4) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (4)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الصمود الأكاديمى).

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
5	0.701		
2	0.594		
21	0.590	0.461	
8	0.565		0.340
23	0.510		0.337
22	0.508		
20	0.478	0.430	
14	0.469		0.309
11	0.446		
17	0.410		
12	0.360		
27		0.714	
26		0.713	
24		0.676	

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
25		0.583	
6	0.353	0.554	
18		0.363	0.313
3	0.305	0.309	
9			0.609
4		0.345	0.572
15			0.564
10			0.562
13			0.557
7	0.344		0.532
1			0.515
19	0.355		0.430
16			0.377
الجذر الكامن	3.677	3.269	3.245
نسبة التباين	%13.617	%12.109	%12.017
نسبة التباين التراكمية	%13.617	%25.726	%37.743
اختبار كايزر – ماير –أوليكن	(0.833) أكبر من 0.60		
اختبار بارتليت	(1480.338) دالة عند مستوى 0.001		

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من 0.30 لذلك لم يتم حذف أي مفردة؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (27) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (5)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
5	ألجأ للبرامج التعليمية لمساعدتي في حل مشاكلي في الدراسة مثل شرح مادة ما يصعب على فهمها بمفردي	0.701
2	أحدد أسباب مشاكل التعلم التى أواجهها مثل غيابى المتكرر	0.594
21	أتجنب ما يقول زملائي أن الذهاب للمدرسة تضيع وقت فألتزم بالحضور يومياً للاستفادة من شرح المدرسين	0.590
8	اضع خطة لحل مشكلة تراكم مذاكرة المواد الدراسية مثل جدول المذاكرة	0.565
23	أحل تدريبات متنوعة علي كل درس للتغلب علي مشكلة النسيان في المذاكرة.	0.510
22	أؤجل بعض الأنشطة التى أحبها من أجل تحقيق هدف أهم	0.508
20	أركز في مذاكرتي كي لا يتأثر مستقبلي الدراسي بمشاكل الأسرة مع	0.478

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
	عمل دوري فى حل المشكلة.	
14	أستطيع التفكير بإيجابية لحل مشكلة تراكم الواجبات المدرسية بإلزام نفسى بعدم تأجيلها للغد.	0.469
11	يصعب على تنظيم وقتى فتتراكم الواجبات المدرسية على.	0.446
17	ألخص المواد الدراسية حتي أتغلب علي مشكلة ضياع الوقت أثناء المراجعة النهائية.	0.410
12	حديث زملائى عن صعوبة النجاح لا يقلقنى	0.360

يتضح من جدول (5) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.360 : 0.701) وبلغ جذرها الكامن (3.677)، ويفسر هذا العامل (13.617%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " مهارة حل المشكلات ".

جدول (6)

درجات تشبع مفردات العامل الثانى مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
27	عندما أفشل أتأكد أن كلام زملائى على حق ولا أحاول مرة اخري	0.714
26	اترك المذاكرة متأثرا بمشاكل الأسرة دون اهتمام بمستقبلي الدراسى	0.713
24	انظر الى مستقبلى بنظرة تفاؤل بعيد عن خيبات الآخرين	0.676
25	اترك مذاكرة الدرس الذي لا أفهمه لشعوري بالضيق.	0.583
6	أحاول كثيراً كي أصل إلي ما أريد دون التفات لكلمات زملائي المتشائمة.	0.554
18	احرص على صداقة المتفائلين من زملائى.	0.363
3	أتفاؤل بالنجاح مهما قال لى زملائى أن فرصة النجاح ضعيفة	0.309

يتضح من جدول (6) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.309 : 0.714) وبلغ جذرها الكامن (3.269)، ويفسر هذا العامل (12.109%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " تجنب الانفعالات السلبية ".

جدول (7)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
9	أعمل جهدي في المذاكرة واثقاً بالنجاح دون الاستماع لمن يقول أن الفشل أكيد.	0.609
4	أبذل جهد كبيراً فى المذاكرة لحرصى على التفوق	0.572
15	سأكمل طريقي في تحقيق أهدافي لا أستمع لمن يرد إحباطي	0.564
10	تتراكم علي الواجبات المدرسية لتأجيلها كل يوم.	0.562
13	أُضاعف جهدي اثناء الامتحانات من أجل التفوق	0.557
7	أُكرر مذاكرة نفس الدرس حتى أفهمه تماماً	0.532
1	أضحي بساعات الراحة في سبيل النجاح	0.515
19	أقضي وقتاً كثيراً في حل واجباتي المدرسية مهما كانت صعبة دون تأجيل	0.430
16	أجد سعادتي في الانتهاء من الاعمال المطلوبة مهما كلفني من جهد	0.377

يتضح من جدول (7) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.377 : 0.609) وبلغ جذرها الكامن (3.245)، ويفسر هذا العامل (12.017%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " المثابرة ".

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي على عينة قوامها (200) تلميذًا وتلميذة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (8)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس الصمود الأكاديمي ككل.

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	2	0.527**	0.376**
	5	0.642**	0.496**
	8	0.545**	0.445**
	11	0.498**	0.435**
	12	0.442**	0.376**
	14	0.600**	0.580**
	17	0.536**	0.499**
	20	0.603**	0.539**
	21	0.688**	0.593**
	22	0.524**	0.391**
	23	0.573**	0.543**
العامل الثانى (تجنب الانفعالات السلبية)	3	0.552**	0.514**
	6	0.612**	0.519**
	18	0.532**	0.420**
	24	0.627**	0.441**
	25	0.650**	0.506**
	26	0.716**	0.525**
	27	0.698**	0.479**
العامل الثالث (المثابرة)	1	0.510**	0.356**
	4	0.686**	0.642**
	7	0.597**	0.545**
	9	0.624**	0.479**
	10	0.493**	0.247**
	13	0.582**	0.387**
	15	0.570**	0.425**
	16	0.516**	0.473**
	19	0.584**	0.536**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.247** : 0.716**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية

(مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) والمقياس ككل؛ وبهذا يظل طول المقياس (27) مفردة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، ويوضح جدول (9) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (9)

معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الصمود الأكاديمي (ن=200).

المقياس وعوامله الفرعية	مهارة حل المشكلات	تجنب الانفعالات السلبية	المثابرة	مقياس الصمود الأكاديمي ككل
مهارة حل المشكلات	1	**0.527	**0.445	**0.850
تجنب الانفعالات السلبية	**0.527	1	**0.455	**0.777
المثابرة	**0.445	**0.455	1	**0.785
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	**0.850	**0.777	**0.785	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (9) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة)، والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس الصمود الأكاديمي

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (200) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (200) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (10)

قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي بطريقة ألفا–كرونباخ (ن=200).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	11	0.780
العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)	7	0.740
العامل الثالث (المثابرة)	9	0.742
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	27	0.863

ويتضح من جدول (10) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الصمود الأكاديمي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (200) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

جدول (11)

قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	11	0.590	0.744	0.739
العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)	7	0.570	0.729	0.725
العامل الثالث (المثابرة)	9	0.578	0.734	0.721
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	27	0.669	0.802	0.801

ويتضح من خلال جدول (11) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.721 : 0.802)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الصمود الأكاديمي.

وصف مقياس الصمود الأكاديمي في صورته النهائية وتقدير درجاته:

ظل المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (27) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (كثيرًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار التلميذ بديل واحد لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (3-2-1) والمفردات السلبية باتجاه (1-2-3)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (27-81) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الصمود الأكاديمي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الصمود الأكاديمي لدى التلميذ، وجدول (12) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الصمود الأكاديمي.

جدول (12)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الصمود الأكاديمى.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	11	2، 5، 8، 11، 12، 14، 17، 20، 21، 22، 23
العامل الثانى (تجنب الانفعالات السلبية)	7	3، 6، 18، 24، 25، 26، 27
العامل الثالث (المثابرة)	9	1، 4، 7، 9، 10، 13، 15، 16، 19

إجراءات البحث:

تضمنت الخطوات التي تم اتباعها عند إجراء البحث الحالي ما يلي:

شملت خطوات إجراء الدراسة الحالية مايلي:

1)تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.

2)جمع الأطر النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، وذلك بالإطلاع علي الدراسات السابقة والبحوث التي أهتمت بدراسة الصمود الأكاديمي في البيئتين العربية والاجنبية.

3)أعداد أدوات الدراسة وتقنينها والتي شملت:

أ) مقياس الصمود الأكاديمي(إعداد الباحثة) وقد مر إعداد المقايس بعدة خطوات تم ذكرها سابقاً كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

4)عينة الدراسة

أ)العينة الأولية وهي تمثل عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث، وتحديد وضوح العبارات، والزمن اللازم للإجابة عليها،

وطبقت المقاييس علي عينة قوامها(200) طالباً وطالبة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم بين(10–16) عاماً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023–2024م)، من المدارس الحكومية والخاصة بإدارة المعصرة التعليمية.

ب) العينة النهائية تكونت العينة الأساسية في صورتها النهائية من(250) طالباً وطالبة من الصف الخامس الابتدائي إلي الصف الثالث الإعدادي وتراوحت أعمارهم بين(10–16) سنة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول 2024/2023م تم انتقاءهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية والخاصة بإدارة المعصرة التعليمية.

5) تطبيق أدوات الدراسة تم تطبيق أدوات البحث الممثلة في مقياس الصمود الأكاديمي علي عينة البحث الأساسية بطريقة جماعية بعد أن شرحت الباحثة طريقة الإجابة وتعليمات المقاييس وأن البيانات في غاية السرية ولن تستخدم إلا من أجل البحث العلمي ولاحظت الباحثة إقبال التلاميذ علي الإستجابات كاملة علي المقياسين، وحبهم لمعرفة نتيجة الاستجابة.

6) تصحيح استجابات الطلاب علي المقياس تبعاً لمفاتيح التصحيح التي تم إعدادها، ثم رصد درجات التلاميذ وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة وذلك للتحقق من صحة الفروض الخاصة بهذا البحث

7) استخلاص نتائج الدراسة تم استخلاص نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وخصائص العينة والواقع الذي لمسته الباحثة أثناء التطبيق الميداني لأدوات البحث، والخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العاملي الاستكشافي.
5. معامل ألفا–كرونباخ.
6. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان– براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية والتي أهتمت بدراسة متغير الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (13)

الفروق على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=250).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارة حل المشكلات	ذكور	118	25.80	4.371	248	1.109-	(0.268) غير دالة إحصائيًا
	إناث	132	26.40	4.246			
تجنب الانفعالات السلبية	ذكور	118	17.72	2.578	248	0.302-	(0.763) غير دالة إحصائيًا
	إناث	132	17.83	2.902			
المثابرة	ذكور	118	20.83	3.774	248	0.423-	(0.673) غير دالة إحصائيًا
	إناث	132	21.03	3.692			
مقياس الصمود الأكاديمى ككل	ذكور	118	64.35	8.875	248	0.812-	(0.418) غير دالة إحصائيًا
	إناث	132	65.26	8.826			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (248) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (248) = 2.576

والشكل البياني (2) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور ، إناث):

شكل بياني (2) الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في جدول (13) والشكل البياني رقم (2) يتضح عدم تحقق الفرض الأول، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) قد بلغت (−0.812، −1.109، −0.302، −0.423)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة).

تفسر الباحثة نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة).

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (Shehu and Mokgwathi,2000)، ودراسة (Conner& Davidson ,2003)، ودراسة(Cassidy,2016)، بينما اختلفت عن بعض الدراسات الأخرى التي اسفرت نتائج دراستها عن وجود فروق دالة إحصائياً في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث مثل الدراسة التي قام بهاكل من (Mousavi& and Askari,2010)، ودراسة أشرف محمد(2011) ودراسة (Mwangi&Ireri,2015)، ودراسة (Gustavsen, 2018)، ودراسة (Aransi ,2018)، في حين وجدت دراسة (Edwin,2004 Morales, 2008) ودراسة(Erdogan el al.,2015) ودراسة نهلة عبد الهادي (2018 العكس من ذلك، أن الصمود الأكاديمي أعلي لصالح الذكور، وبالتالي لم يحدث اتساق في نتائج الدراسات السابقة بشأن النوع في الصمود الأكاديمي.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الصمود الأكاديمي في ضوء البيئة التعليمية لكلا الجنسين قد يرجع إلى

تشابه المواقف التعليمية والبيئة المدرسة والخبرات والمهام التي يواجهها التلاميذ، والتشابه في تأثير الخبرات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، وتنظيم الذات الأكادمية، ومواعيد الاختبارات، ومستوى المنهج الدراسي وخاصة بعد تطور المناهج بداية من مرحلة التعليم الابتدائي والتي اصبحت تدرس مناهج مشابه لمرحلة التعليم الإعدادي حالياً إلي أن يتم تطوير مرحلة التعليم الإعدادي حيث أنه يتم تصعيد المنهج مع هؤلاء الذين تم تطبيق خطة الوزارة عليهم 2030كما أن طريقة التقييم الموحدة تؤدي جميعها إلى عدم فروق في درجة الصمود الأكاديمي وأبعاده، وأن الذكور والإناث يسعون جادين لمواكبة تطورات المناهج حرصاً علي النجاح والتفوق، كما يفسر أيضاً بمدي وعي ومساندة الأسرة للأبناء وحثهم على المذاكرة، ومتابعة أبناؤهم الذكور والإناث

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية (الابتدائية، الإعدادية):

جدول (14)

الفروق على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية (ن=250).

المقياس وعوامله الفرعية	المرحلة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارة حل المشكلات	الابتدائية	118	25.42	4.253	248	– 2.457	(0.015) دالة عند 0.05
	الإعدادية	132	26.74	4.274			
تجنب الانفعالات السلبية	الابتدائية	118	17.17	2.862	248	– 3.366	(0.001) دالة عند 0.01
	الإعدادية	132	18.32	2.533			
المثابرة	الابتدائية	118	19.81	3.328	248	– 4.691	(0.000) دالة عند 0.001
	الإعدادية	132	21.94	3.786			
مقياس الصمود الأكاديمى ككل	الابتدائية	118	62.40	8.157	248	– 4.246	(0.000) دالة عند 0.001
	الإعدادية	132	67.00	8.896			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (248) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (248) = 2.576
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.001 ودرجات حرية (248) = 3.373

والشكل البياني (3) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية:

شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف المرحلة الدراسية.

باستقراء النتائج الواردة في جدول (14) وشكل بياني (3) يتضح تحقق الفرض الثاني كليًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) قد بلغت (−4.246، −2.457، −3.366، −4.691) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويات دلالة 0.05 و0.01 و0.001؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (0.05، 0.01، 0.001) بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مناقشة الفرض الثاني:

أظهرت النتائج الكمية المتعلقة بالفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية.

حيث أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يتروح أعمارهم بين (12−16) سنة وتسمي هذه الفترة العمرية بمرحلة المراهقة المبكرة، فهي مرحلة مهمة وفارقة في حياة التلاميذ، حيث تتبلور فيها خبراته السابقة وتتحدد فيها خبراته التالية من حياته، ولأنها فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في جميع جوانب الشخصية (عبد الله العصيمي،2017) فيصبح أكثر قدرة علي المثابرة، والتفاعل بإيجابية مع الوسط

المحيط ويستطيع مواجهة الصعوبات كي لا ينهار أمام الظروف القاسية، وأكدت الدراسات علي أنه كلما زاد العمر الزمني للفرد كلما أكثر واعياً لمستقبله، وغالباً ما يخطط لأهدافه ويسعي للوصول إليها، ويشير الصمود الأكاديمي إلي ادراك التلميذ لقدرته علي الاندماج وإنجاز المهام الدراسية، في نفس اليوم بنجاح، ويؤثر علي سلوك التلميذ، ودافعيته، وطريقة تفكيره، وانجازه الأكاديمي (Topcu&Lean,2018)

وطبقاً لما ذكر في الإطار النظري (Martin and Marsh 2009) أن الصمود الأكاديمي هو نهج موجه للسياقات التعليمة قائم على القوة والطموح لاستجابة التلاميذ للمحنة الأكاديمية، يتميز هؤلاء التلاميذ بالصمود والمرونة التي تجعلهم قادرين على عكس المحنة الأكاديمية إلي النجاح والتفوق بينما يستمر الآخرون في الأداء الضعيف والفشل. وتفسر الباحثة ذلك ان الصمود الأكاديمي يحتاج لتلاميذ لديهم طموح مرتفع ومرونة تجعلهم قادرين على مواجهه الصعوبات الأكاديمية، كما يحتاج إلي الجدية في الأداء التعليمي والتحصيل الدراسي، مما يفسر نتيجة البحث الحالي أنه كلما انتقل التلميذ إلي مرحلة أعلي كلما زاد لدية القدرة علي المثابرة واستطاع أن يستخدم خبراته السابقة في حل المشكلات الأكاديمية التي تعوق تفوقه للوصول إلي النجاح والتفوق بدرجة أكبر من تلاميذ المرحلة الابتدائية. الصمود بأنه القدرة علي التغلب علي المحن الدائمة والمؤقتة التي ينظر إليها باعتبارها تهديداً كبيراً للنمو الأكاديمي للطلاب(Cassdy,2016) وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة نهلة عبد الهادي(2018)، بينما اختلفت مع دراسة(Cassidy(2016

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي):

جدول (15)

الفروق على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم (ن=250).

المقياس	نوع	ن	المتوسط	الانحرا	درجا	قيمة "ت"	الدلالة

وعوامله الفرعية	التعليم		الحسابي	ف المعياري	ت الحرية df.		الإحصائية
مهارة حل المشكلات	خاص	102	25.42	4.506	248	2.131-	(0.034) دالة عند 0.05
	حكومي	148	26.59	4.112			
تجنب الانفعالات السلبية	خاص	102	17.44	2.927	248	1.604-	(0.110) غير دالة إحصائيًا
	حكومي	148	18.01	2.604			
المثابرة	خاص	102	20.62	3.739	248	1.122-	(0.263) غير دالة إحصائيًا
	حكومي	148	21.16	3.712			
مقياس الصمود الأكاديمى ككل	خاص	102	63.48	9.295	248	2.013-	(0.045) دالة عند 0.05
	حكومي	148	65.76	8.425			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (248) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (248) = 2.576

والشكل البياني (4) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) تبعًا لاختلاف نوع التعليم:

شكل بياني (4) الفروق في الأداء على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم.

يتضح من النتائج الواردة في جدول (15) وشكل بياني (4) تحقق الفرض الثالث جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي ومهارة حل المشكلات قد بلغت (-2.131، -2.013)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01 بينما بلغت قيم "ت" في حالة عاملي تجنب الانفعالات السلبية والمثابرة (-1.604، -1.122) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي،

وعامل مهارة حل المشكلات لصالح تلاميذ التعليم الحكومي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في عاملي تجنب الانفعالات السلبية والمثابرة.

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعامل مهارة حل المشكلات لصالح تلاميذ التعليم الحكومي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في عاملي تجنب الانفعالات السلبية والمثابرة.

ويمثل تلاميذ المدرسة الحكومي الطبقة دات الدخل المتوسط وهؤلاء التلاميذ، يمثلوا الأغلبية العظمي من المجتمع والتي تسعي في التخلص من المشكلات المادية في المستقبل، فمشاكلهم كثيرة ومتنوعة سواء مشاكل داخل الأسرة او مشاكل من البيئة المحيطة مثل المدرسة أو الأقران، لذلك فهم يكتسبون كل يوم خبرات عديدة في حل المشكلات لذلك من الطبيعي أن يكون لديهم مهارة حل المشكلات لكي يصبحوا صامدين أكاديمياً وأيضاً نفسياً. وعلي العكس من تلاميذ المدارس الخاصة، فالمشاكل التي يتعرضون لها أقل بكثير حيث أن المستوي الاقتصادي مرتفع، وبالتالي المشكلات التي تواجههم خاصة الأكاديمية أقل من تلاميذ المدارس الحكومية. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه Cassidy(2016) إلي الصمود بأنه القدرة علي التغلب علي المحن الدائمة والمؤقتة التي ينظر إليها باعتبارها تهديداً كبيراً للنمو الأكاديمي للطلاب.

أما بالنسبة لتفسير عدم وجود فروق فردية بين مدارس الحكومة والخاصة في المثابرة وتجنب الانفعالات السالبة، يمكن أن يفسر ذلك بعدم وجود اختيارات كافية أمام تلاميذ المدارس الحكومية تمكنهم من الوصول للنجاح وتحقيق الأهداف سوى جهدهم الشخصي وإجتهادهم في المذاكرة وحل الواجبات المدرسية، لذلك يتمتعون بالمثابرة وبذل جهد مضاعف للوصول للنجاح والتفوق، وأيضاً لاينجرفون وراء التلاميذ في أفكارهم واراءهم السلبية نحو التعليم، بل يتمتعون بالإيجابية، والنظرة التفاؤلية للمستقبل، ولا يتأثرون بآراء الفاشلين، أما بالنسبة لتلاميذ المدارس الخاصة نجدهم أيضاً يتمتعون بالمثابرة والاجتهاد، ويتمتعون بالتفكير الإيجابي، والانفعالات الإيجابية نظراً لأن طالب المدرسة الخاصة عليه مسؤولية كبيرة في التفوق وذلك لأن أُسر هؤلاء التلاميذ يبذلون كثير من أموالهم في سبيل نجاح وتفوق اولادهم مما يشكل حافزاً كبير للتلاميذ في المثابرة وبذل الجهد، وتجنب ما يضعف حماسة وجهده. وأيضاّ بسبب التشابه الكبير في المناهج، والكوادر التدريسية، ومواعيد الاختبارات، والتقييمات وأيضاً توافق تحقق هذه الجزئية من الفرض الثالث مع الإطار النظري، كما أشارت نصرة محمد،(2016) أن

الصمود الأكاديمي هو قدرة التلميذ علي مواصلة تحقيق أهدافه رغم التحديات والظروف الضاغطة التي تمثل تهديداً للتقدم العلمي، والتعامل بفاعلية مع هذه الضغوط والنكسات لتحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي.و الصمود الأكاديمي باعتباره القدرة علي التغلب علي العوائق الحادة أو المزمنة التي تعتبر تهديد رئيسي للتطور التعليمي للطالب (2013) M artin.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة).

2- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية..

3- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي 0,05 بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، وعامل مهارة حل المشكلات لصالح تلاميذ التعليم الحكومي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في عاملي تجنب الانفعالات السلبية والمثابرة

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1- الاهتمام بعمل دراسات وابحاث لهذه العينة من تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي حيث تم إهمالها في كثير من الأبحاث والدراسات في كافة المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية.

2- ضرورة الإعداد الدقيق للمقاييس الخاصة بالجوانب الإجتماعية والمعرفية والنفسية لهذه الفئة من أفراد المجتمع، مما يساعد علي التعرف علي كثير من المشكلات التي يعانونها.

5-تصميم البرامج التي تعمل علي تنمية الصمود الأكاديمي، لدي التلاميذ.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1-الصمود الأكاديمي وعلاقته بالتواصل الأسري لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي.

2-التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال بعض المتغيرات النفسية لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أشرف محمد عطية(2011).الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدي عينة من طلاب التعليم المفتوح، *مجلة دراسات نفسية*،21(4)،571-621.
- حمدي ياسين محمد (2018). الوالدية الإيجابية والتنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،19 جامعة عين شمس،(16),225-260.
- محمد حامد زهران، سناء حامد زهران(2013).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الاكاديمي والاستغراق الوظيفي لدي طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي،333،36-420.
- نهلة عبد الهادي ميسر(2018). الصمود الجامعي لدي طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، مجلة لارك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية،31(3)،173-188.

أولاً: المراجع الأجنبية:

- Aransi, W. O. (2018). The Influence of School Types Class Classifications Gender on Academic Achievement in Economics Among High School Students: A Comparative Analysis. International Journal of Progressive Sciences and Technology, 8(2), 120-132.
- Amare Misganaw Mihret (2019). Parenting Style as Correlates of Adolescent Achievement Motivation of Bate Secondary School, Haramaya, Ethiopia. Department of Psychology, Haramaya University
- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. Frontiers in psychology, 7,
- Edwin, D. (2004). Age and gender effects on resilience in children and adolescents. DOI:10.1080 / 14623730.2007.9721845.
- Erdogan, Ozdogan & Erdogan (2015). University Students' Resilience Level: The Effect of Gender and Faculty. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 186, 1262–1267.
- Gustavsen, A. A. (2018). Gender differences in academic achievement: A matter of contextual classroom influence. International Journal of Research Studies in Education, 8(1), 283–289
- Khalaf, M. (2014). Validity and reliability of the Academic Resilience Scale in Egyptian context. US-China Education Review, 4(3), 202-210.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Psychology in the Schools, 43(3), 267-281.
- Morales, E. E. (2008). Exceptional female students of color: Academic resilience and gender in higher education. Innovative Higher Education, 33, 197-213.

- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. Oxford Review of Education, 35(3), 353-370
- Mousavi, H., & Askari, A. (2010). An investigation of the relationship between resilience and academic achievement in students of Shiraz University (Master's Thesis). Tehran University, Turkey
- Martin,A.H,(2013), Academic resilience; Exploring'every day' and classic' resilienc in the face of academic adversity,Schoolm Psychology International,34(5).488-500
- Mwangi, C. N., Okatcha, F. M., Kinai, T. K., & Ireri, A. M. (2015). Relationship between academic resilience and academic achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya. International Journal of School and Cognitive Psychology, 2(3), 246-255
- Reimer, M. S. (2002). Gender, risk, and resilience in the middle school context. Children and Schools, 24(1), 35-47.
- Surucu, M., & Bacanli, F. (2010). Üniversiteye uyumun psikolojik dayanıklılık ve demografik değişkenlere göre incelenmesi. \Gazi University Journal of Gazi Educational Faculty, 30(2).
- Topçu, S., & Leana-Taşcılar, M. Z. (2018). The role of motivation and self-esteem in the academic achievement of Turkish gifted students. Gifted Education International, 34(1), 3-18.